

فاعلية برنامج إشرافي في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من الموجهين الطلابيين

إعداد

أ/ النشمي بشير الرويلي

باحث دكتوراة، تخصص إرشاد نفسي وتربوي
قسم الإرشاد والتربية الخاصة- كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة
مشرف التوجيه الطلابي في وزارة التعليم

أ.د/ صهيب خالد التخاينة

قسم الإرشاد والتربية الخاصة- كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

فاعلية برنامج إشرافي في تنمية التمكين النفسي

لدى عينة من الموجهين الطلابيين

أ/ النشمي بشير الرويلي وأ.د/ صهيب خالد التخينة*

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من فاعلية برنامج إشرافي في تنمية التمكين النفسي على المدى القصير والبعيد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتطوير أداة للتمكين النفسي والتحقق من خصائصها السيكمترية، كما تم إعداد برنامج إرشادي تمايزي مكون من (١٣) جلسة إشرافية موجهة للموجهين الطلابيين في منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة منهم للدراسة التجريبية بلغت (٢٦) موجهاً، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بشكل متساوٍ، وتم التحقق من تكافؤهم في أداتي الدراسة، أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن مستوى امتلاك الموجهين الطلابيين للتمكين النفسي جاء بمستوى متوسط، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في التمكين النفسي لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت النتائج إلى أن أعضاء المجموعة التجريبية احتفظوا بالفعالية عند القياس التتبعي بعد شهرين، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها استخدام البرنامج الإرشادي الحالي في مساعدة الموجهين الطلابيين لتنمية التمكين النفسي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إشرافي، التمكين النفسي، الموجهين الطلابيين.

* أ/ النشمي بشير الرويلي: باحث دكتوراة، تخصص إرشاد نفسي وتربوي - قسم الإرشاد والتربية الخاصة - كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة - مشرف التوجيه الطلابي في وزارة التعليم.
أ.د/ صهيب خالد التخينة: قسم الإرشاد والتربية الخاصة - كلية العلوم التربوية - جامعة مؤتة.

The effectiveness of a supervisory program in developing psychological empowerment among a sample of student counselors

Abstract

The current study aimed to verify the effectiveness of a supervisory program in developing psychological empowerment in the short and long term. To achieve the study objectives, a quasi-experimental approach was used, a psychological empowerment tool was developed, and its psychometric properties were verified. A differentiated counseling program consisting of (13) supervisory sessions was also prepared for student counselors in the Northern Borders Region of the Kingdom of Saudi Arabia. A sample of (26) counselors was selected for the pilot study, divided equally into two groups: experimental and control. Their equivalence in the two study tools was verified. The results of the field study indicated that the student counselors' level of psychological empowerment was average. The results also revealed differences between the experimental and control groups in the post-test of psychological empowerment, in favor of the experimental group. The results also revealed that members of the experimental group maintained their effectiveness during the follow-up test two months later. Based on the study results, several recommendations were made, including the use of the current counseling program to help student counselors develop psychological empowerment.

Keywords: supervisory program, psychological empowerment, student counselors

مقدمة الدراسة:

مما لا شك فيه أن التطورات الحديثة جعلت الحاجة للتركيز على الجوانب النفسية هي من الحاجات الأكثر شيوعاً وانتشاراً، وخاصة في ضوء الانتشار الواسع لتوظيف العلاقات الاجتماعية بطريقة مناسبة، وأصبحت الحاجة لتنمية مفاهيم كالتمكين النفسي ويعد في هذا المجال دور الموجه الطلابي من الأدوار البارزة التي يمكن البناء عليها لإنشاء جيل مثقف تقنياً ناجحاً نفسياً.

ومنذ سنوات عديدة، تبين أن ثمة دلائل محدودة تشير إلى أن الموجهين الذين تلقوا تعليماً وتدريباً على مهارات الإرشاد يعكسون هذه المهارات في نتاج عملهم مع المسترشدين، وأن هذه المهارات التي طورت لدى الموجهين أثناء التعليم والتدريب تجد صدى لها في التطبيق العملي في الميدان (Proffers et al, 1988).

ولقد نشأ التوجيه الطلابي كنتاج لجهود فكرية في مجال الصحة النفسية، والإرشاد التربوي والمهني، والعلاج النفسي، والخدمات الاجتماعية التي تشترك جميعها في سعيها لخدمة الطالب، ومساعدته في التغلب على صعوباته المتعلقة بالدراسة والمهنة وعلاقاته الاجتماعية والشخصية، وعليه، فإن التوجيه الطلابي هو علم وفن وممارسة وتربية وتعليم (الحواجري، ٢٠٠٣).

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي عام (١٩٩٧) التوجيه الطلابي بأنه: "عبارة عن الخدمات النفسية التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، وذلك بهدف مساعدة المسترشد في تحقيق التوافق لديه، وفي اكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو ومساعدته في النمو الشخصي وفي النمو المهني (Cormier & Hackney, 2008) ويعتبر التمكين النفسي مصدر قوة و طاقة تعمل على تحرير الإنسان من قيود الآخرين وعدم خضوعه لتحكمهم، ويستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي يصبو إليها، والقدرة على التعايش مع متطلبات الموقف والكفاءة التي تمكنه من زيادة المشاعر بالسيطرة على الأحداث المحيطة والإحساس بالقيمة (Blanchard et al, 2001) وقد رأى توماس وفلنتهاوس (Thomas, & Velthouse, 1999) التمكين النفسي على أنه الحافز الداخلي الجوهرى الذي يبرز من خلال عدد من المدارك التي تعكس مواقف الأفراد نحو المهام التي يقومون بها في وظائفهم. وينظر سبرايتزر (Spreitzer, 1995) إلى التمكين النفسي على أنه بنية دافعية متعددة الأبعاد حيث يراه يتضمن أربعة أبعاد هي: الشعور بالتأثير والقيمة والكفاءة وتقرير المصير.

كما يلعب التمكين النفسى دوراً كبيراً فى تحقيق الشعور بالتفاؤل والأمل، والرضا عن الحياة، حيث تبرز أهمية الشخصية المتفائلة بالمستقبل في الاتجاهات النفسية الإيجابية نحو

العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والمجتمع (جوهر، ٢٠٢١) وقد أصبح التمكين النفسي مفهوماً بارزاً في نظريات علم النفس والتوجيه الطلابي، إذ يعد التمكين النفسي من المصطلحات ذات الأهمية على الصعيدين الفردي والمجتمعي (Blanchard et al, 2001). وقد أكد العتيبي (٢٠١٨) على دور التمكين النفسي في الحصول على نتائج عمل إيجابية، فتجربة الأفراد في الشعور بالمعنى والكفاءة والاستقلالية الذاتية والتأثير، يساهم في زيادة الاندماج والاستغراق في العمل، باعتباره أحد المكونات والعناصر الأساسية للدخول في حيز التدفق النفسي، حيث يميل الأفراد الذين تم تمكينهم إلى الاندماج والاستغراق في المزيد من الجهود والأدوار الإضافية.

ويشمل الإشراف على جميع التدخلات الممكن قيامها من قبل المشرف والتي تمكنه من خلالها لمساعدة الموجهين على النمو والتطور في جوانبهم المختلفة بشكل فردياً أو جماعياً، فهو تدخل يقدمه عضو متخصص في المهنة لمواجهة مبتدئ أو أكثر من أعضاء المهنة نفسها (الصمادي والشاوي، ٢٠١٤). وينظر سبرايتزر (Sprenitzer, 1996) إلى مفهوم التمكين النفسي على أنه بنية دافعية متعددة الأبعاد حيث يرى أن التمكين النفسي يتضمن أربعة أبعاد هي الشعور بالتأثير والقيمة والكفاءة وتقرير المصير: والتأثير Impact والمعنى Meaning والكفاءة Competence: وتقرير المصير Self- Determination، ويرى نموذج كونجر وكاننغو (Conger & Kanungo, 1988) كمفهوم نفسي للفاعلية الذاتية مساعدة الأفراد في إحساس الفرد بالفاعلية الذاتي من خلال التعرف على الظروف التي تعزز الإحساس بالضعف والتخلص منها والتمكين يماثل مفهوم القوة. ويعرف نموذج كونجر وكاننغو القيادة الكاريزمية بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها القائد لإلهام أتباعه، وبناء الثقة، وتحفيزهم على تجاوز مصالحهم الشخصية لتحقيق رؤية مشتركة. ويرى النموذج أن القادة الكاريزميين يحددون رؤية واضحة، يخلقون شعوراً بالهوية الجماعية، ويظهرون ثقة عالية في قدراتهم وقدرات أتباعهم.

ويؤكد الباحثون في مجال التدريب والإشراف على الموجهين المتدربين ضرورة تبني المشرفين نموذجاً إشرافياً تستند إليه برامج إشرافية وتدريبية منظمة ومؤطرة علمياً وعملياً. وتكمن أهمية النموذج الإشرافي في توجيه وتنظيم العملية والخبرة والعلاقة الإشرافية، بالإضافة إلى اختيار التدخلات الإشرافية الملائمة (Campbell, 2000).

وبناء عليه تحاول الدراسة الحالية التحقق من فاعلية برنامج إشرافي في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من الموجهين الطلابيين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مع جهود الارتقاء برأس المال البشري وتوجيه الأفراد عموماً للتوجيه والإرشاد أصبح الإرشاد من المهن الضرورية التي تتطلب التركيز على الجانب الإيجابي ومنه التمكين النفسي، وتعزيز الاستخدامات الذكية والرشيدة للتكنولوجية لدى الطلبة، ومما لا شك فيه أن الموجه الطلابي يعد خير شخص يمكن له تقديم تلك التوجيهات للطلاب، ويحتاج للتدريب للوصول لذلك الأمر.

وحسب رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية؛ فقد أصبح لزاماً التركيز على المواضيع الاجتماعية والتطورات الحديثة والاستفادة منها في تطوير المجتمع والتركيز على إيجابياتها وتجاوز سلبياتها، وأضحى التدريب عليها مهماً لكل فئات المجتمع.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية كذلك من خلال خبرة الباحث في العمل الإشرافي لسنوات عديدة وتعامله مع الموجهين الطلابيين؛ فقد لاحظ أن العديد منهم لا يمتلكون برامج محددة منظمة تساعدهم في العمل مع الطلبة بشكل منظم، بينما يعاني بعضاً منهم من نقص في امتلاك تمكين متكامل في الإرشاد، ومن خلال التوجهات السامية الملكية المتمثلة برؤية ٢٠٣٠ والتي تؤكد على ضرورة تحسين التوعية للطلبة بأضرار الإنترنت والوصول بهم إلى التمكين النفسي، ومن خلال استشعار الباحث بضرورة تفعيل مهام الموجه الطلابي استناداً لنظريات علمية، فقد قام الباحث بعمل استطلاع أولي للموجهين حول مدى توفر برامج إرشادية لديهم سواء فردية أم جماعية تساعد الموجهين في تنمية التمكين النفسي، وقد استجاب على السؤال الاستطلاعي (١٢) موجهاً، أشاروا جميعهم إلى عدم توفر تلك البرامج لديهم، وحاجتهم للتدريب على مهارات التمكين النفسي.

كما أن التدريب والإشراف في الإرشاد يعد جزءاً ضرورياً في عملية النمو المهني للموجهين، وبعد أيضاً عنصراً أساسياً في برامج إعداد الموجهين، حيث يساعدهم في تعلم مجموعة من المهارات وإحداث التغيير والنمو الشخصي للموجهين الطلابيين.

ومن هنا برزت مشكلة الدراسة التي تقوم على الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية برنامج إشرافي في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من الموجهين الطلابيين في محافظات الشمال بالمملكة العربية السعودية ومعرفة أثره على المدى البعيد؟

وبالتالي تتناول تفصيلاً الدراسة الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى التمكين النفسي لدى الموجهين الطلابيين في شمال المملكة العربية السعودية؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التمكين النفسي بين أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج الإشرافي في القياس البعدي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاحتفاظ بمستوى التمكين النفسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإشرافي بين القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

- تعرف مستوى التمكين النفسي لدى الموجهين الطلابيين في شمال المملكة العربية السعودية.
- التحقق من وجود فروق في تنمية التمكين النفسي بين أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج الإشرافي في القياس البعدي.
- التحقق من وجود فروق في الاحتفاظ بمستوى التمكين النفسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإشرافي بين القياسين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً- الأهمية النظرية:

- تسلط الضوء على التمكين النفسي كمتغير يتجه لها الإرشاد والتوجيه الطلابي حيث يوفر إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في تقديم خدمات العملية الإرشادية.
- تواكب التوجهات المحلية نحو الاهتمام بالجوانب الإيجابية بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ حول مساعدة فئات المجتمع في النجاح الوظيفي.
- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة الموجهة لها الدراسة وهي الموجهين الطلابيين والتي توجهت الدراسات الحالية للتوجه لهم لتطوير الدور الموكل عليهم.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

- تفيد متخذي القرار والمشرفين الطلابيين للاستفادة من البرنامج الإشرافي الحالي المستند لنموذج من نماذج الإشراف الحديثة.
- يمكن الاستفادة منها في الكشف عن ظواهر إيجابية لدى الموجهين الطلابيين من خلال المقياس المطور.
- يمكن أن تسهم في مساعدة الموجهين لتقديم خدمات إرشادية متنوعة لدى الطلبة أنفسهم في التمكين النفسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت نتائج هذه الدراسة في الآتي:

- **حدود موضوعية:** الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة التي تم تطويرها وهي مقياس التمكين النفسي والبرنامج الإشرافي.
 - **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على الموجهين الطلابيين.
 - **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية.
 - **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثالث للعام ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.
 - **محددات الدراسة:** تحددت هذه الدراسة باستجابات الموجهين الطلابيين أفراد العينة على أدوات الدراسة، وتظهر الصعوبات التي واجهت الباحث في تحديد وقت محدد للقاء الموجهين الطلابيين حيث أن لديهم العديد من المواضيع والمهام الإرشادية التي ينشغلوا بها يومياً، وابتعادهم عن الجو المدرسي قد يؤثر في سير العملية الإرشادية، لذلك تم تخصيص بعض اللقاءات خارج أوقات الدوام المدرسي ليسهل حضورهم للقاءات الإرشادية.
- التعريفات المفاهيمية والإجرائية:**
- **التمكين النفسي Psychological Empowerment:** يعرف التمكين النفسي بأنه: "البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية والسياسية" (Zimmerman, 2000, 234) ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الموجه الطلابي على المقياس المطور في الدراسة الحالية.
 - **البرنامج الإشرافي:** هو برنامج طوره الباحث يتكون من (١٣) جلسة مدة كل جلسة (٩٠) يستند للنماذج الإشرافية وخصوصاً النموذج التمييزي يسعى لمساعدة الموجه أن يصبح متمكناً في عمله بشكل أفضل وخاصة بالمقابلة الإرشادية.
 - **الموجه الطلابي:** الموجه الطلابي هو المسؤول عن تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية والعلاجية للطلاب، بهدف مساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي، وتنمية قدراتهم بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية (وزارة التعليم، ٢٠١٨).
- الدراسات السابقة:**
- هدفت دراسة النواجحة (٢٠١٦) إلى التعرف إلى مستوى التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة مكونة من (٢٩١) معلماً من معلمي المرحلة الأساسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التمكين النفسي بلغ (٩١.٢%)، وبلغ مستوى التوجه والتوجه الحياتي، كما اتضح عدم وجود فروق في التمكين النفسي تبعاً لمتغير الجنس ما عدا (بعد التأثير).

كما هدف شاهين (٢٠١٧) إلى قياس أثر فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، وتكونت مجموعة البحث من (٢٠) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس من برامج مختلفة من الدراسات العليا، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس.

وهدف دراسة زيميرمان وآخرون (Zimmerman, et. Al, 2018) إلى تقييم فاعلية برنامج تمكين الشباب (YES)، شملت عينة العمل لدينا (٣٦٧) شاباً من (١٣) مدرسة متوسطة وحضرية، وتم ضبط الخصائص الديموغرافية، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين تلقوا المزيد من مكونات المنهج تمتعوا بمستوى أعلى من التمكين النفسي وسلوكيات اجتماعية إيجابية من الطلاب الذين لم يتعرضوا للتدخل المنهجي.

كما هدفت دراسة الصافوري (٢٠٢١) إلى الكشف عن الفروق بين التمكين النفسي والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية المختلفة، والتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الصحة النفسية لدى عينة الدراسة التجريبية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة في المجموعة السيكمترية، و(١٠) معلمين ومعلمات في المجموعة التجريبية تراوحت أعمارهم بين (٢٥-٥٩) عاماً. وقد استخدمت الأدوات التالية: مقياس التمكين النفسي، ومقياس الصحة النفسية، وبرنامج إرشادي قائم على مهارات التمكين النفسي (إعداد: الباحث). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين الصحة النفسية لدى عينة الدراسة المجموعة التجريبية.

وحاولت دراسة هيلتس وآخرون (Hilts et al., 2022) تناول علاقة عوامل بيئية بمستويات التمكين النفسي وممارسات القيادة لدى المرشدين التربويين حيث تناولت الدراسة عينة وطنية كبيرة مكونة من ٦٤٧ مرشداً تربوياً. أظهرت النتائج أن التمكين النفسي كان متنبأً قوياً بممارسات القيادة، بينما لم تكن كمية الإشراف التي تلقاها المرشدون متنبأً ذا دلالة بقدر خبرة القيادة والتمكين. استنتج الدراسة يشير إلى أن تعزيز الإحساس بالمعنى والكفاءة والتأثير لدى المرشد يزيد من مشاركته القيادية داخل المدرسة

وتناولت دراسة هادار وبيليج (Hadar & Peleg, 2023) برنامج تدريبي تدريجي (parallel-process) مع إشراف يعزز ثقة وكفاءة طلاب الإرشاد المدرسي حيث سعت الدراسة حول نموذج تدريبي متدرج لطلبة دراسات عليا في الإرشاد المدرسي ٣٣ مشاركاً متطوعاً من مجموع المشاركين) أشار النتائج أن معظم الطلبة عن زيادة ملحوظة في الثقة المهنية والقدرة

على قيادة برامج تدخلية (شعور أكبر بالكفاءة والمعنى)، وأشارت النتائج إلى أن الإشراف المصاحب للعمل الميداني عزز نموهم المهني والتمكيني. يمكن اعتبار هذا النموذج كبرنامج إشرافي-تدريبى عملي يدعم تمكين المرشدين الجدد.

وتناولت دراسة باليكوث وآخرون الزمن (Pallikkuth et al., 2024) التحقق من فعالية برنامج إشراف جماعي إلكتروني لتمكين العاملين الصحيين الميدانيين (قابلية النقل للمرشدين) كشفت الدراسة ثلاث مراحل للإشراف أثرت في نمو التمكين: بناء الثقة، معالجة الكفاءة والاستقلالية، ثم تحقيق الإحساس بالمعنى والأثر. النتائج أظهرت أن الإشراف المبني على التمكين (حتى عندما يُقدّم افتراضياً) عزز الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار والالتزام المهني. كما هدفت دراسة جونلتاز وآخرون (Gönültaş et al, 2024) في كيفية تأثير الإشراف السريري على التطور الشخصي والمهني للمشرفين لأول مرة، وتم جمع البيانات الكمية باستخدام تصميم تجريبي لمجموعة واحدة قبل الاختبار وبعده لتقييم تأثير الإشراف على التطور الشخصي والمهني للمرشدين تحت التدريب، وأجريت مقابلات فردية مع (٥١) مشاركاً متطوعاً كانوا مستشارين تحت التدريب في جامعة حكومية في غرب تركيا. أظهرت النتائج أن الإشراف عزز بشكل كبير خصائص المرشد الفعال واستراتيجيات إدارة الوعي الذاتي للمرشدين في التدريب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها اهتمت بالتمكين النفسي وبعضها وجه لتنمية التمكين النفسي ومنها دراسة شاهين (٢٠١٧) ودراسة زيميرمان وآخرون (Zimmerman, et. Al, 2018) ولكن معظمها لم يكن موجهاً للمرشدين بل كان موجهاً للمعلمين منها ودراسة الصافوري (٢٠٢١)، ويلاحظ قصور تلك الدراسات عن الدراسات التي تناولت التمكين النفسي لدى الموجهين وفي المملكة العربية السعودية، وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها تتناول متغيرات لم يسبق لها من الدراسات السابقة وبأنها تتناول الموجهين التربويين ضمن برنامج إشرافي، ولا يوجد أي دراسة سابقة حاولت توظيف النماذج الإرشادية في تنمية التمكين النفسي.

منهجية الدراسة:

تم تطبيق المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة. وقد وُزِع أفراد الدراسة عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث خضعت المجموعة الضابطة لاختبار قبلي واختبار بعدي دون التعرض للبرنامج التدريبي، بينما خضعت المجموعة التجريبية لاختبار قبلي، ثم تدريب، ثم اختبار بعدي، ثم اختبار متابعة، وذلك بعد شهرين من انتهاء تنفيذ البرنامج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الموجهين الطلابيين في منطقة الحدود الشمالية (طريف ورفحة وعرعر) بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (١٥٣) موجهاً.

عينة الدراسة:

تم اختيار عدد من العينات وهي كما يلي:

- ١- عينة استطلاعية للتحقق من الصدق والثبات لمقياس التمكين النفسي وبلغ عددهم (٣٠) موجهاً طلابياً.
- ٢- عينة ميدانية مسحية أولية من أجل حصر الموجهين الطلابيين الأقل مستوى في التمكين النفسي بلغ عددهم (٨٠) موجهاً.
- ٣- عينة تجريبية لتطبيق الدراسة على أفرادها وبلغ عددها (٢٤) موجهاً بواقع (١٣) موجهاً للمجموعة التجريبية و(١٣) موجهاً للمجموعة الضابطة؛ ليتم تطبيق البرنامج الإشرافي عليها .

تم اختيار مركز إدارة التعليم في طريف لمناسبته للتطبيق للدراسة الحالية. وفيما يلي خطوات اختيار عينة الدراسة التجريبية:

١. تطبيق المقياسين على جميع المقياسين واستجاب لها (٨٠) موجهاً طلابياً.
٢. تم حصر الموجهين الأقل في مستوى التمكين الطلابي في الربع الأدنى وبلغ عددهم (٢٠) موجهاً.
٣. تم عرض فكرة الدراسة عليهم واستجاب للمشاركة في الدراسة (٢٦) موجهاً.
٤. تم تقسيم الموجهين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى هي مجموعة تجريبية بلغ عدد أفرادها (١٣) موجهاً خضعوا للبرنامج الإشرافي، والمجموعة الثانية هي: مجموعة ضابطة بلغ عدد أفرادها (١٣) موجهاً لم يخضعوا لأي برنامج تدخل.
٥. تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج عليهم.

أدوات الدراسة:

أولاً- مقياس التمكين النفسي:

تم تطوير مقياس التمكين النفسي وذلك من خلال الاستعانة ببعض المراجع والدراسات السابقة وهي: (شاهين، ٢٠١٧؛ والجودي، ٢٠١٢؛ النواحة، ٢٠١٦، سالم وكفافي، ٢٠٠٨، أبازيد، ٢٠١٠). وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: المعنى هو التناسب بين متطلبات أداء المهام ومتطلباتها بحيث يعطي الموجه معنى لعمله، وتقيسه الفقرات من ١-١٠.

البعد الثاني: الكفاءة وهي معتقدات الموجه بأن لديه مهارات وقدرات ضرورية لأداء المهنة، وتقيسه الفقرات من ١١-٢٠.

البعد الثالث: حرية التصرف هو قدرة الموجه على التصرف بحرية في المواقف المختلفة، وتقيسه الفقرات من ٢١-٣٠.

البعد الرابع: الأثر هو الاعتقاد أن لدى الموجه تأثير حقيقي في عمله، وتقيسه الفقرات من ٣١-٤٠.

وفيما يلي دلالات الصدق والثبات لمقياس التمكين النفسي

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أولاً- الصدق الظاهري: وذلك لأغراض الدراسة الحالية وللتأكد من صدق المقياس الظاهري، تم عرض المقياس بصورته الأولية، والمكون من (٤٠) فقرة على (١٤) مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس في الجامعات الأردنية والسعودية، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (١٢) محكما، حيث تم إجراء تعديلات على (١٥) فقرة فيما بقي عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة.

ثانياً- صدق البناء: تم حساب دلالات صدق البناء للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تضم (30) موجهاً طلابياً، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينيتها، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل فقرة بالبعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التمكين النفسي بالبعد والدرجة الكلية على المقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
المعنى			الكفاءة		
١	**٠.٥٧	**٠.٥٢	١١	**٠.٦٤	**٠.٦١
٢	**٠.٦٨	*٠.٦٢	١٢	**٠.٦٠	**٠.٥٧
٣	**٠.٦٤	**٠.٦٠	١٣	**٠.٥٨	**٠.٥٣
٤	**٠.٥٨	**٠.٥٣	١٤	**٠.٦٨	**٠.٦٠
٥	**٠.٧١	**٠.٦٤	١٥	**٠.٧١	**٠.٦٤
٦	**٠.٦٩	**٠.٦٤	١٦	**٠.٧٧	**٠.٧٢
٧	**٠.٥٧	**٠.٥٠	١٧	**٠.٧٦	**٠.٧٠
٨	**٠.٤٧	**٠.٤٣	١٨	**٠.٨٤	*٠.٨٠

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة
**٠.٧٦	**٠.٨٠	١٩	**٠.٦٠	**٠.٦٤	٩
**٠.٦١	*٠.٦٧	٢٠	**٠.٦٠	**٠.٦٨	١٠
**٠.٦٩	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية		**٠.٦٤	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية	
الآثر			حرية التصرف		
**٠.٦٤	**٠.٦٨	٣١	**٠.٦٠	**٠.٦٦	٢١
**٠.٥٨	**٠.٦٢	٣٢	**٠.٧١	**٠.٧٧	٢٢
**٠.٥٣	**٠.٥٨	٣٣	**٠.٦٥	*٠.٧٢	٢٣
**٠.٥٣	**٠.٥٧	٣٤	**٠.٦٣	**٠.٦٩	٢٤
**٠.٥٠	**٠.٥٤	٣٥	**٠.٨٣	**٠.٨٥	٢٥
**٠.٤٧	**٠.٥٠	٣٦	**٠.٦١	**٠.٦٤	٢٦
**٠.٣٧	**٠.٤١	٣٧	**٠.٦١	**٠.٦٦	٢٧
**٠.٦٠	**٠.٦٤	٣٨	**٠.٥٨	**٠.٦٢	٢٨
**٠.٧٠	**٠.٧٤	٣٩	**٠.٥٧	**٠.٦٢	٢٩
**٠.٧٣	**٠.٧٧	٤٠	**٠.٦٣	**٠.٦٨	٣٠
**٠.٦٥	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية		**٠.٦٧	معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية	

* ذات دلالة عند ($\alpha = 0.05$) ** دال عند ($\alpha = 0.01$)

يتضح من الجدول (١) أنَّ قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٨٥-٠.٤١)، وبين الفقرة والدرجة الكلية، تراوحت بين (٠.٨٣-٠.٣٧)، كما جاءت للأبعاد مع الدرجة الكلية كما يلي (٠.٦٤، ٠.٦٩، ٠.٦٧، ٠.٦٥) على التوالي وقد تجاوزت (0.25). وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على صدق الأداة (عودة، ١٩٩٢).

ثالثاً - الصدق التمييزي:

كما تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة؛ وذلك للكشف عن القدرة التمييزية لمقياس التمكين النفسي، حيث تم اختيار (15) موجهاً طلابياً ممن حصل على درجات منخفضة على المقياس، و(15) موجهاً طلابياً ممن حصل على درجات مرتفعة على المقياس، وذلك من خارج عينة الدراسة والعينة الاستطلاعية، والجدول (٢) يبين ذلك:

الجدول (٢): اختبار (ت) للعينات المستقلة على مقياس التمكين النفسي بين المجموعتين المتطرفتين

التمكين النفسي	ضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجموعة العليا	٣.٨٨	٠.٤٩	١٠.٥٤	0.00
المجموعة الدنيا	٢.٩٨	٠.٦٤		

يلاحظ من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha \geq 0.05)$ على مقياس التمكين النفسي حيث بلغت قيمة (ت) (١٠.٥٤)، ومستوى دلالة (0.00) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين.

ثبات مقياس التمكين النفسي:

تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس باستخدام أساليب الاتساق الداخلي، والاختبار وإعادة، والتجزئة النصفية، ومن ثم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على نفس العينة بفواصل زمني بلغ أسبوعين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، والجدول (٣) يبين النتائج.

جدول (٣): معاملات الثبات لمقياس التمكين النفسي من حيث الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار والتجزئة النصفية

البعد	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي	إعادة الاختبار	التجزئة النصفية
المعنى	١٠	٠.٨١	٠.٩٠	٠.٨٨
الكفاءة	١٠	٠.٨٨	٠.٨٤	٠.٨٩
حرية التصرف	١٠	٠.٨٠	٠.٨٨	٠.٨١
الأثر	١٠	٠.٧٩	٠.٨٦	٠.٨٨
الدرجة الكلية	٦٠	٠.٨٩	٠.٩١	٠.٨٧

حيث يتبين من الجدول (٣) أن مستوى الثبات لمقياس التمكين النفسي بكافة الطرق الثلاث كان بمستوى يتناسب مع الدراسات التربوية حيث بلغ الاتساق الداخلي بالدرجة الكلية (٠.٨٩) وإعادة الاختبار (٠.٩١)، والتجزئة النصفية (٠.٨٧)

ثانياً - برنامج الإشراف المستند إلى نموذج الإشراف التمييزي:

تم إعداد برنامج إشرافي موجه للموجهين الطلابيين مستند إلى النموذج التمايزي من خلال الاستعانة بالأدب النظري ومنها (أبو أسعد، ٢٠١٥؛ والجعافرة، ٢٠٠٦؛ والجعافرة، ٢٠٠٩؛ والدغيشم، ٢٠٠٠؛ والرشيدي، ٢٠٠٧؛ والنوري، ٢٠١٤)، وقد تكون البرنامج من (١٣) جلسة إرشادية وفيما يلي تفصيلاً للبرنامج الإشرافي:

تم الاعتماد في إعداد هذا البرنامج على المصادر التالية:

- الإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اتبعت المنهج التجريبي واستخدمت البرامج الإشرافية للاستفادة منها في إعداد وبناء البرنامج الحالي، ومنها دراسة الشرفين (٢٠١٤) ودراسة كوك وآخرون (Cook et al., 2008).
- الإطار النظري للدراسة وما أتيح الاطلاع عليه من الكتب والمراجع في مجال التمكين النفسي من مثل (الكريع، ٢٠١٩ ورشوان، ٢٠٠٨).

جدول (٤): تصور مختصر للبرنامج الإشرافي المستند إلى النموذج التمايزي في تنمية التمكين

الجلسة رقم	عنوانها	النفسي	اهدافها
١	التعارف بين أفراد المجموعة التجريبية		-التعريف بالباحث وعمله ودوره المهني. -أن يقوم الموجهين في المجموعة بالتعارف والاندماج فيما بينهم والتعارف مع الباحث. -التعريف بالبرنامج الإشرافي، وتحديد قوانين اللقاء الإرشادي (مواعيد الجلسات، مدة الجلسات، مكان انعقاد الجلسات). -الاتفاق مع الموجهين في المجموعة على قواعد وقوانين الجلسات الإشرافية
٢	النموذج التمايزي في الإشراف		-تعليم الموجهين حول النموذج التمايزي. -أن يتمكن الموجهون من تحديد أهداف النموذج التمايزي. -أن يتعرف الموجهون حول طبيعة العلاقة الإشرافية. -أن يتعرف الموجهون حول طبيعة التكتيكات المستخدمة في النموذج الإشرافي -أن يتعرف الموجهون على خطوات النموذج التمايزي. -أن يتعرف الموجهون حول مصفوفة النموذج التمايزي
٣	مهاراة الإنصات		-زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في مهارة الإنصات. -تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم مهارة الإنصات. -أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية مهارة الإنصات. -أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة الإنصات. -أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة الإنصات في حالات افتراضية. -أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة الإنصات في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور
٤	مهارة افتتاح الجلسة وإنهاؤها		-زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها. -تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها. -أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها. -أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها. -أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارات افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها في حالات افتراضية. -أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارات افتتاح الجلسة الإرشادية وإنهاؤها في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
٥	مهارة التقبل للمسترشد كما هو		-زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في مهارة التقبل غير المشروط. -تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم مهارة التقبل غير المشروط. -أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية مهارة التقبل غير المشروط.

رقم الجلسة	عنوانها	اهدافها
		- أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة التقبل غير المشروط. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة التقبل غير المشروط في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة التقبل غير المشروط في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
٦	مهارة عكس المشاعر	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في مهارة عكس المشاعر. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم مهارة عكس المشاعر. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية مهارة عكس المشاعر. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة عكس المشاعر. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة عكس المشاعر في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة عكس المشاعر في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
٧	مهارة عكس المحتوى	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في مهارة عكس المحتوى. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم مهارة عكس المحتوى. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية مهارة عكس المحتوى. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة عكس المحتوى. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة عكس المحتوى في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة عكس المحتوى في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
٨	مهارة التساؤل	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في مهارة التساؤل. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم مهارة التساؤل. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية مهارة التساؤل. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة التساؤل. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة التساؤل في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة التساؤل في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
٩	مهارة المعنى	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم في تحسين المعنى لديهم. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم المعنى في علمهم الإرشادي. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية المعنى. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة المعنى. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة المعنى في حالات افتراضية.

رقم الجلسة	عنوانها	اهدافها
		- أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة المعنى في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
١٠	مهارة الكفاءة	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم تتعكس في تحسين الكفاءة لديهم. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم الكفاءة في عملهم الإرشادي. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية الكفاءة. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في مهارة الكفاءة. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة الكفاءة في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين مهارة الكفاءة في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
١١	حرية التصرف	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم تتعكس في تحسين الحرية التصرف لديهم. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم حرية التصرف في عملهم الإرشادي. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية حرية التصرف. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في حرية التصرف. - أن يطبق الموجهون الطلابيين حرية التصرف في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين حرية التصرف في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
١٢	التأثير	- زيادة إدراك الموجهين الطلابيين لأهمية تطوير طرق فعالة لديهم تتعكس في تحسين التأثير لديهم. - تعريف الموجهين الطلابيين على مفهوم التأثير في عملهم الإرشادي. - أن يتمكن الموجهون الطلابيين من تحديد طرق تساعد في تنمية التأثير. - أن يتعرف الموجهون الطلابيين حول اعتبارات مهمة في التأثير. - أن يطبق الموجهون الطلابيين التأثير في حالات افتراضية. - أن يطبق الموجهون الطلابيين التأثير في تدريب افتراضي من خلال لعب الدور.
١٣	الإنهاء والتقييم	- مراجعة وتلخيص للبرنامج الإشرافي وجلساته. - الاستماع إلى أعضاء المجموعة، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم. - تقييم المشاركين للبرنامج الإشرافي من خلال تعبئة المقاييس الخاصة بذلك، والاستماع إلى انطباعات المشاركين جميعاً، وشكرهم على المشاركة، والالتزام بالبرنامج. - تطبيق القياس البعدي.

تصميم الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم اختيار تصميم عاملي (2x1) لدراسة أثر المتغير المستقل، وهو البرنامج على المتغير التابع، والدرجة المتحققة على ومقياس التمكين النفسي، ويعد هذا التصميم من التصميم شبه التجريبية، ويمكن توضيح التصميم على النحو الآتي:

A	O1	X	O2	O3
B	O1	----	O2	-----

-حيث ترمز:

A : المجموعة التجريبية

B : المجموعة الضابطة

X : البرنامج الإرشادي

O1 : مقياس التمكين النفسي القياس القبلي.

O2 : مقياس التمكين النفسي القياس البعدي.

O3 : مقياس التمكين النفسي القياس التتبعي.

فحص تجانس المجموعات (الشروط الخاصة بالضبط شبه التجريبي):

تم فحص تجانس المجموعتين في التمكين النفسي باستخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) كما بالجدول (٥).

جدول (٥): نتائج اختبار (Mann-Whitney) لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمكين النفسي على الاختبار القبلي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
المعنى	التجريبية	١٣	12.85	167.00	76.00	-0.44	0.66
	الضابطة	١٣	14.15	184.00			
الكفاءة	التجريبية	١٣	14.46	188.00	72.00	-0.65	0.52
	الضابطة	١٣	12.54	163.00			
حرية التصرف	التجريبية	١٣	14.35	186.50	73.50	-0.57	0.57
	الضابطة	١٣	12.65	164.50			
الأثر	التجريبية	١٣	13.46	175.00	84.00	-0.03	0.98
	الضابطة	١٣	13.54	176.00			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٣	13.88	180.50	79.50	-0.26	0.80
	الضابطة	١٣	13.12	170.50			

يلاحظ من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد

المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس التمكين النفسي، حيث بلغت قيم مان ويتني (٧٩.٥٠) بالدرجة الكلية، كما جاءت جميع أبعاد التمكين النفسي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

١. البدء بتطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، والتوزيع على الموجهين الطلابيين والذي يحتوي على أنشطة جلسات البرنامج الإشرافي.

٢. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، بتطبيق القياس البعدي على المجموعة (التجريبية، والضابطة)، وتوزيع شهادات شكر على أعضاء المجموعة التجريبية لحضورهم جلسات البرنامج الإشرافي، ومن ثم توزيع الهدايا عليهم.
٣. تطبيق اختبار المتابعة على أفراد المجموعة التجريبية بعد شهرين من انتهاء التطبيق.
٤. تصحيح إجابات الموجهين الطلابيين بإدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لتحقيق أغراض الدراسة.
٥. تحليل النتائج وتفسير النتائج وكتابة المناقشة والتوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى التمكين النفسي لدى الموجهين الطلابيين في شمال المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتمكين النفسي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتمكين النفسي والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية مرتبة تنازلياً (ن=٨٠)

الترتيب	التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
4	متوسط	65.0%	0.66	3.25	المعنى
1	متوسط	70.2%	0.75	3.51	الكفاءة
3	متوسط	68.6%	0.58	3.43	حرية التصرف
2	متوسط	69.2%	0.64	3.46	الأثر
	متوسط	69.8%	0.69	3.49	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول (٦) أن الدرجة الكلية للتمكين النفسي لدى الموجهين الطلابيين جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وانحراف معياري (٠.٦٤) كما جاءت للأبعاد بدرجة متوسطة وجاءت لبعد الكفاءة بالدرجة الأولى ثم الأثر ثم حرية التصرف ثم الشعور بالمعنى، وجميعها جاءت بدرجة متوسطة.

ويبدو أن الموجهين الطلابيين يحافظوا على مستوى متوسط من التمكين النفسي لما له من دور في مساعدتهم بالوصول للمعنى والكفاءة والأثر والحرية والاستقلالية، وشعورهم أن وجود التمكين يزيد لديهم من قدرتهم في توجيه الطلبة بشكل مناسب، وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة النواجحة (٢٠١٦) حول التعرف إلى مستوى التمكين النفسي والتوجه الحياتي والتي

أظهرت أن مستوى التمكين النفسي بلغ (٩١.٢%)، مما يؤكد الحاجة على العمل لتنمية مهارات التمكين النفسي لدى الموجهين الطلابيين بما ينعكس على تحسين وزيادة في كل من شعورهم بالمعنى والتأثير والكفاءة والحرية وتقرير المصير .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في التمكين النفسي بين أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج الإشرافي المستند إلى النموذج التمايزي في القياس البعدي؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية ورتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التمكين النفسي على الدرجة الكلية والأبعاد، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (٧): نتائج اختبار (Mann-Whitney) لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمكين النفسي على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
المعنى	التجريبية	١٣	١٦.٦٥	٢١٦.٥٠	43.50	-2.14	0.00	0.23
	الضابطة	١٣	١٠.٣٥	١٣٤.٥٠				
الكفاءة	التجريبية	١٣	١٧.٣٥	٢٢٥.٥٠	34.50	-2.58	0.00	0.32
	الضابطة	١٣	٩.٦٥	١٢٥.٥٠				
حرية التصرف	التجريبية	١٣	١٧.٠٠	٢٢١.٠٠	39.00	-2.35	0.02	0.24
	الضابطة	١٣	١٠.٠٠	١٣٠.٠٠				
الأثر	التجريبية	١٣	١٩.٥٤	٢٥٤.٠٠	6.00	-4.08	0.00	0.61
	الضابطة	١٣	٧.٤٦	٩٧.٠٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٣	١٨.٠٠	٢٣٤.٠٠	26.00	-3.01	0.00	0.38
	الضابطة	١٣	٩.٠٠	١١٧.٠٠				

****دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$).**

تظهر نتائج الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمكين النفسي وأبعاده على الاختبار البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزى التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة نظراً لأن التمكين يعتبر من الجوانب الإيجابية التي يحتاج لها الموجهين الطلابيين والتدريب عليه ينعكس إيجابياً على طبيعة عملهم، وفي هذا المجال فقد رأى توماس وفلتهاوز (Thomas, & Velthouse, 1999) أن التمكين النفسي يعد الحافز الداخلي الجوهرى ويسهم في تمكين

الأفراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يمكنهم من الحصول على السلطة والنفوذ والقوة التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار، والحرية، مما يسهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم، ويشكل البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية والسياسية، وهو أيضا يعتبر العملية التي يتم فيها تمكين الفرد من استغلال وتنمية قدراته ليتولى القيام بمسؤوليات أكبر من خلال التدريب والثقة والدعم العاطفي، ويعمل الموجه الطلابي بخلفيته العلمية وخبرته الميدانية يقدم خدمات تربوية وإرشادية لجميع العاملين بالمؤسسة التربوية من طلبة ومعلمين وإداريين، حيث تُعد الحاجة إلى التوجيه الطلابي في هذا العصر من أهم احتياجات طلبة المدارس في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الأسرية والاجتماعية، فالموجه الطلابي يثق بالآخرين، ويتعاطف معهم ويقدرهم، وهم بدورهم يبادلونه هذا التقدير والاحترام، وفي هذا المجال يرى زيمرمان (Zimmerman) بأن الأفراد يستشعرون مستويات أعلى من التمكين النفسي بالقدر الذي يندمجون به بالفعل في أداء الأدوار المنوط بهم، وهذا يمكن أن يتأتى من خلال التدريب والتفاعل مع بقية الموجهين الطلابيين، ويفيدهم ذلك في تطوير القدرة على التحكم بمواردهم وفي صنع القرار وتطوير الثقة في القدرات الشخصية. وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نموذج كونجر وكانجو والذي رأى أنه يمكن مساعدة الأفراد في إحساس الفرد بالفاعلية الذاتي من خلال التعرف على الظروف التي تعزز الإحساس بالضعف والتخلص منها والتمكين يماثل مفهوم القوة، كما يتفق مع نموذج جوردون وتورنير والذي رأى أنه يمكن للشعور القوي والإيجابي بالذات، وبناء المعرفة والقدرة على الفهم النقدي للحقائق الاجتماعية، وتوظيف الموارد والمهارات بشكل أكثر كفاءة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والشخصية بما ينعكس في تمكين الأفراد، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شاهين (٢٠١٧) حول قياس أثر فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي والتي أشارت إلى فاعلية تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، كما تتفق مع نتيجة دراسة زيميرمان وآخرون (Zimmerman, et. Al, 2018) حول تقييم فعالية برنامج تمكين الشباب والتي أشارت أن الطلاب الذين تلقوا المزيد من مكونات المنهج تمتعوا بمستوى أعلى من التمكين النفسي وسلوكيات اجتماعية إيجابية من الطلاب الذين لم يتعرضوا للتدخل المنهجي، كما تتفق مع نتيجة دراسة سرحان (٢٠٢٠) حول التحقق من فعالية نموذج التمييز في الإشراف في تحسين الكفاءة الذاتية والتي أظهرت أن البرنامج الإشرافي القائم على نموذج التمييز في الإشراف كان فعالاً في تعزيز الكفاءة الذاتية لمرشدي المعلمين في الاختبار البعدي، كما تتفق مع نتيجة

دراسة الصافوري (٢٠٢١) حول الكشف عن الفروق بين التمكين النفسي والصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية والتي أشارت إلى فاعلية البرنامج في تحسين الصحة النفسية لدى عينة الدراسة المجموعة التجريبية، كما تتفق مع نتيجة دراسة جونلتاز وآخرون (Gönültaş et al, 2024) حول كيفية تأثير الإشراف السريري على التطور الشخصي والمهني للمشرفين لأول مرة والتي أظهرت أن الإشراف عزز بشكل كبير خصائص المرشد الفعال واستراتيجيات إدارة الوعي الذاتي للمرشدين في التدريب، وتتفق مع نتيجة دراسة هيلتس وآخرون (Hilts et al., 2022) تناول علاقة عوامل بيئية بمستويات التمكين النفسي وممارسات القيادة لدى المرشدين التربويين حيث كشفت الدراسة ثلاث مراحل للإشراف أثرت في نمو التمكين: بناء الثقة، معالجة الكفاءة والاستقلالية، ثم تحقيق الإحساس بالمعنى والأثر. النتائج أظهرت أن الإشراف المبني على التمكين (حتى عندما يُقدّم افتراضياً) عزز الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار والالتزام المهني، كما تتفق مع نتيجة دراسة هادار وبيليج (Hadar & Peleg, 2023) برنامج تدريبي تدريجي (parallel-process) مع إشراف يعزز ثقة وكفاءة طلاب الإرشاد المدرسي فُعمت الدراسة حول نموذج تدريبي متدرج لطلبة دراسات عليا في الإرشاد المدرسي وقد أشارت النتائج أن معظم الطلبة عن زيادة ملحوظة في الثقة المهنية والقدرة على قيادة برامج تدخلية (شعور أكبر بالكفاءة والمعنى)، وأشارت النتائج إلى أن الإشراف المصاحب للعمل الميداني عزز نموهم المهني والتمكيني. يمكن اعتبار هذا النموذج كبرنامج إشرافي-تدريبي عملي يدعم تمكين المرشدين الجدد، بينما تختلف مع نتيجة دراسة باليكوث وآخرون الزمن (Pallikkuth et al., 2024) حول التحقق من فعالية برنامج إشراف جماعي إلكتروني لتمكين العاملين الصحيين الميدانيين (قابلية النقل للمرشدين) حيث لم تكن كمية الإشراف التي تلقاها المرشدون متبناً ذا دلالة بقدر خبرة القيادة والتمكين.

ثالثاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاحتفاظ بمستوى التمكين النفسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج الإشرافي المستند إلى النموذج التمايزي بين القياسين البعدي والتتبعي؟

تم تطبيق مقياس التمكين النفسي بعد تنفيذ البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من تنفيذه على أفراد المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال المتعلق بذلك التطبيق، تم استخدام اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول (٨) يبين النتائج

جدول (٨): اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) لفحص الفروق في التطبيقين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التمكين النفسي

المجال	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التمكين النفسي	سالبة	5	7.40	37.00	-0.59	0.55
	موجبة	8	6.75	54.00		
	تساوي	0				

تظهر النتائج الواردة في الجدول (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05)$ بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التمكين النفسي، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الإرشادي بعد مرور شهرين على تنفيذه. ويعزى الاستمرار بالتحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي لطبيعة المهارات المنجزة في البرنامج الإشرافي والتي كانت عبارة عن مهارات تم العمل على تعليمها للموجهين من أجل تمكهنهم منها، وتضمن ذلك وجود فنيات إرشادية متعددة ومنها طرح الأسئلة وعكس المشاعر وعكس المحتوى وكان هناك لعب دور ونمذجة وتمثيل وقصص وحوارات متتالية ساعدتهم في توظيف ما تعلموه على أرض الواقع والاستمرار به واحتفاظ المهارات، كما كانت المهارات المرتبطة بالتمكين تتضمن أمثلة حيوية تساعدهم في اكتساب المعنى والأثر والكفاءة والحرية على المدى البعيد، وتتفق مع نتيجة دراسة سرحان (٢٠٢٠) حول التحقق من فعالية نموذج التمييز في الإشراف في تحسين الكفاءة الذاتية حيث أشارت أنه لم يتم العثور على فرق كبير بين المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي واختبار المتابعة لمدة شهر واحد.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإنه يوصى بما يلي:

أولاً- التوصيات التطبيقية:

١. العمل على تدريب المشرفين بداية على البرنامج الإرشادي الحالي لكي يتم توظيفه لدى المرشدين لاحقاً.
٢. العمل على توظيف البرنامج الإشرافي الحالي في مساعدة الموجهين الطلابيين لتنمية التمكين النفسي.
٣. العمل على إشراك الموجهين الطلابيين في برامج إشرافية مستمرة تعنى بالجانب الإيجابي كالتمكين النفسي لمساعدتهم في نقل الجانب الإيجابي للطلبة.

ثانيًا - التوصيات البحثية:

١. إجراء دراسة ميدانية تعنى بتنمية جوانب في علم النفس الإيجابي لدى الموجهين الطلابيين.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين الموجهين الذين يمتلكون التمكن النفسي مع الموجهين الذين لديهم مستوى منخفض من التمكن النفسي.
٣. إجراء دراسة طويلة لمتابعة تأثير نجاح التمكن النفسي على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى الموجه الطلابي.

المراجع

- أبازيد، رياض (٢٠١٠). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن). مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٤(٢)، ٤٩٤-٥١٩.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، (٢٠١٥). المقابلة الإرشادية، عمان: دار المسيرة والتوزيع والطباعة.
- الجردي، فراس (٢٠١٢). التمكين النفسي: مدخل نظري. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ٣، ٧٤٧-٧٦٨.
- الجعافرة، سهير (٢٠٠٦). درجة استخدام المرشد التربوي لفنيات المقابلة الإرشادية وعلاقتها بجنس المرشد وخبراته وتخصصه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.
- الجعافرة، محمد عفيف (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي واتخاذ القرار لدى أعضاء مراكز الشباب في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- جوهر، إيناس (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالتمكين النفسي والاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة الطفولة والتربية، ١٣(٤٨)، ٥٣٤-٥٧٥.
- الحواجري، أحمد محمد (٢٠٠٣). الظروف الصادمة وقت الأزمات، غزة: منشورات وكالة هيئة الأمم المتحدة للإغاثة والتشغيل.
- الدغيشم، حصة (٢٠٠٠). تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، دراسة تجريبية على عينة من الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين، البحرين.
- رشوان، عبد المنصف. (٢٠٠٨). نحو تصور مقترح لممارسة أسلوب (العلاج بالتمكين) في طريقة العمل مع الحالات الفردية مع مرضى الفشل الكلوي وأسرهم، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، - مصر، الهيئة المسؤولة: كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان.
- الرشيدي، لزام (٢٠٠٧). تصميم برنامج إرشادي جمعي للتدريب على مهارات التواصل وأثره في خفض التوتر النفسي وتحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين في الشرطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- سالم، سهير وكفاقي، علاء الدين (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في قياس التمكين النفسي، المؤتمر الدولي السادس، مصر، ٦(٢)، ٨٤٤-٨٦٥.

سرحان، وفاء (٢٠٢٠). فعالية نموذج التمييز في الإشراف في تحسين الكفاءة الذاتية لدى مرشدي المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٤(٥)، المادة ٤.

شاهين، إيمان (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٥٢، ١-٥٩.

الشريفين، أحمد ومقدادي، أمنة (٢٠١٩). الإشراف في الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي. الأردن: الآن ناشرون وموزعون.

الصافوري، محمد (٢٠٢١). التمكين النفسي مدخل لتحسين الصحة النفسية لمعلمي المرحلة الثانوية. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١، ٢٠٧-٢٣٥.

الصمادي، أحمد والحداد، عفاف (١٩٩٨). المرشد: خصائصه النفسية والاجتماعية والهيئية والأخلاقية، ورقة قدمت إلى الورشة العربية الثانية نحو مشروع عربي لتوصيف مهن المساعدة النفسية وتوزيع خدماتها.

العنبي، سعد بن مرزوق (٢٠١٨). التمكين النفسي وعلاقته بكل من الالتزام التنظيمي والاندماج في العمل لدى العاملين في شركات التأمين الخاصة بمدينة الرياض. المجلة العربية للإدارة، ٣٨ (٤)، ١١٥-١٤٣.

الكريع، أسماء (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي واقعي لتنمية التمكين النفسي وتحمل المسؤولية لدى عينة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة.

النواحة، زهير (٢٠١٦). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٥(٤)، ٢٨٣-٣١٦.

النوري، ميساء (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين الأسريين في المحاكم الشرعية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى.

وزارة التعليم. (2018). دليل التوجيه والإرشاد الطلابي. الرياض: وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

- Blanchard, K., Carlos, J., & Randolph, A. (2001). *The 3 key to empowerment: Release the Power within People for Astonishing Results*, San Francisco: Berrett-Koehler Publishers, Inc.
- Campbell, J. (2000), *Becoming an effective a Supervisor: a Workbook for Counselors and psychotherapists*, PA: Accelerated Development.
- Conger, J, & Kanungo, R. (1988). The Empowerment Process: Integrating Theory and Practice, *Academy of Management Review*, 13 (3), 471-482.
- Cook, Sara. (1994). *Training for Empowerment*. U. K.: Gower Publishing Limited.
- Cormier, S. & Hackney, H. (2008). *Counseling Strategies and Interventions*. (7th' Ed). Boston: Pearson.
- Gönültaş, M., Meydan, B., & Sağkal, A. S. (2024). The Examination of the Counseling Supervision Effect on Personal and Professional Development of First-Time Supervisees. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 11(4), 342–356. <https://doi.org/10.52380/ijpes.2024.11.4.1375>
- Hadar, E., & Peleg, O. (2023). *Gradual parallel-process training for counseling students delivering intervention programs*. *Humanities and Social Sciences Communications*, 10, Article 578. <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02105-y>
- Hilts, D., Liu, Y., Li, D., & Luke, M. (2022). *Examining ecological factors that predict school counselors' engagement in leadership practices*. *Professional School Counseling*, 26(1), 1–14. <https://doi.org/10.1177/2156759X221118042>
- Pallikkuth, R., Kumar. M., Dictus, C, & Bunders, J. (2024). Empowerment of Lay Mental Health Workers and Junior Psychologists Online in a Task-Shared, Rural Setting in Kerala, India. *Int J Health Policy Manag*, 13, 75-66.
- Proffers, T., Cooper, B. & Sultanoff, S. (1988). Can counselor trainees apply their skills in actual client interviews? *Journal of Counseling and Development*, 66, 385-388.

-
- Spreitzer, G. (1995). Psychological Empowerment in the Workplace: Dimensions, Measurement, and Validation. *Academy of Management Journal*, 38(5), 1442-1465.
- Spreitzer, G. (1996), Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment, *Academy of Management Journal*, 39 (2), 483-504.
- Thomas, K. & Velthouse, B. (1999), Cognitive Elements of Empowerment: An Interpretive Model of Intrinsic Task Motivation, *Academy of Management Review*, 15 (4) 666-681.
- Zimmerman, M. (2000). *Empowerment Theory*, In Julian Rappaport & Edward Sideman (Eds.), *Handbook of Community Psychology*. New York: Plenum Publishers.
- Zimmerman, M., Eisman, A., Reischl, T., Morrel-Samuels, S., Stoddard, S., Miller, A., Hutchison, P., Franzen, S, & Rupp, L. (2018). Youth Empowerment Solutions: Evaluation of an After-School Program to Engage Middle School Students in Community Change. *Health Education & Behavior*, 45 (1), 20-31